كما انها تعمل على تنسيق مواقف الدول العربية كي تذهب كجبهة واحدة الى مؤتمر جنيف .

وبالنسبة للجانب الامريكي فقد أدلى كيسينجر بعدد من التصريحات خلال زيارة فهمي أكد فيها :

(١) ان بلاده ستفي بكل التزاماتها المتعلقة بتحقيق السلام في الشرق الاوسط وهذا يعني تعاونه تعاونا تاما مع الوزير فهمي للوصول الى تسوية للازمة .

(٢) ان احتمال انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي وارد جدا حيث سيجري البحث في مسألة اشتراك الفلسطينيين في أعمال المؤتمر .

(٣) انه سيقوم قريبا بجولة جديدة في الشرق الاوسط في شهر تشرين الاول .

(٤) ان التوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط وليس مجرد وقف اطلاق نار مسألة ضرورية للسلام العالمي . ولن يكون هناك اي سلام بالنسبة للعرب « بدون عودة الاراضي والعمل على معالجة المظالم التي تعرض لها الشعب الفلسطيني بطريقة عادلة » . ولن يكون هناك اي سلام بالنسبة لاسرائيل ايضا « بدون الاعتراف بشرعية وجودها وأمنها كأمة من قبل جيرانها » .

(٥) ان الاردن واسرائيل سيتفقان على فصل قواتهما ربما في الشهر المقبل .

وعلى اثر انتهاء زيارة فهمي صدر بيان مشترك مصري — اميركي رسمي جاء فيه :

(١) ان الرئيس فورد قدم تعهدات شخصية حول استمرار سياسة الولايات المتحدة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط وحول مواصلة جهودها الاكيدة للتوصل الى السلام في المنطقة .

(٢) ان محادثات فهمي كانت مساهمة بناءة في المشاورات الجارية الان بصدد المرحلة التالية من المفاوضات من أجل التوصل الى السلام الدائم والعادل في المنطقة .

(٣) الاتفاق على ان مثل هذا السلام يجب ان يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لكل شعوب الشرق الاوسط بمن فيهم الشعب الفلسطيني « وحق الوجود لكل الدول في المنطقة » .

(٤) الاتفاق على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف لاعماله في أقرب وقت ممكن .

(٥) ان الرئيس الاميركي سيكرس نفسه لتقوية علاقات الصداقة الناميـة بين الولايات المتحـدة ومصر . وبهذا الصدد حدد البيان النقاط التي تم الاتفاق عليها في المجالات الاقتصادية وأهمها :

(أ) ضرورة استكمال وضع الخطط المحددة بشأن انشاء جهاز مشترك يضم ممثلين عن رجال الاعمال في كلا البلدين وذلك قبل نهاية شهر تشرين الثاني المقبل .

(ب) الاتفاق على وسائل تشجيع تدفق رساميل الاستثمارات الخاصة لتعزيز القطاع الصناعي في مصر ، وارسال الولايات المتحدة في القريب العاجل خبراء في هذا الميدان الى مصر .

(ج) دراسات مفصلة لعدد من المشاريع التي يمكن ان تشارك فيها الشركات الاميركية في مصر .

(د) المساعدات الاميركيـة لاعادة فتح قنـاة السويس وتعمير المدن الرئيسية هناك .

(هـ) تحسين الاتصالات بين البلدين في مجالات التنمية الزراعية والتعاون الفني لتحديث الزراعة المصرية بالاضافة الى الاجراءات التفصيلية المتعلقة بالتعاون العلمي والتقني والثقافي والتعليمي والفني .

وجدير بالملاحظة ان البيان المشترك كان اول بيان من نوعه يتكلم عن « حق الوجود لكل الدول في المنطقة » بدلا مـن الصيغة المعتادة القائلـة بالاعتراف بحق كل الشعوب في المنطقة في السيادة والاستقلال . وتعنـي الصيغة الجديدة ضمنـا الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وليس مجرد حق الشعب الاسرائيلي في ذلك .

ذكرت الانباء الصحفية التي تواترت حول زيارة فهمي ان مصر تسعى الى الحصول على مساعدات غذائية اميركية قيمتها ٧٥٠ مليون دولار تشمل القمح والزيوت وغيرها من المواد الغذائية على اساس قروض طويلة الامد وعلى شكل هبات ومساعدات . كما ذكرت هذه الانباء ان فهمي وافق في اجتماعاته مع كيسينجر على ان تتناول المرحلة المقبلة مـن المفاوضات الاسرائيلية العربية موضوع التوصل الى اتفاق جزئي بين اسرائيل والاردن . وقالت صحيفة الاهرام بضرورة اقتحام العرب لابواب الكونغرس الاميركي لضمان تنفيـذ بنود الاتفـاق المصري — الاميركي الذي وقعه وزيرا خارجية البلدين .